# تدريس اللغة الإنجليزية من خلال القصص الإخبارية الصحفية: بعض التطبيقات الصفية التواصلية

إعـــــداد

**د/ سالم محاد المعشني**
محاضر بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم التطبيقية
جامعة ظفار– سلطنة عمان

# تدريس اللغة الإنجليزية من خلال القصص الإخبارية الصحفية: بعض التطبيقات الصفية التواصلية

**د/ سالم محاد المعشني** *

## الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تقديم دراسة تحليلية لتدريس اللغة الإنجليزية من خلال القصص الإخبارية، مع تقيم بعض التطبيقات الصفية التواصلية. وتعرف أهمية استخدام القصص الإخبارية في تدريس اللغة الإنجليزية. واستكشاف وتطوير بعض الأنشطة الصفية التواصلية الثرية التي تعتمد على استخدام بعض الصحف المحلية الناطقة باللغة الإنجليزية. وقد اعتمد الباحث على تحليل الأدب النظري المرتبط بهذا الموضوع مع رؤية تحليلية لواقع تدريس اللغة الإنجليزية.

* **د/ سالم محاد المعشني:** محاضر بقسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب والعلوم التطبيقية– جامعة ظفار– سلطنة عمان.

**المقدمة:**

تعتبر القراءة، كما يعلق Patil (2005)، بوابة للتعلم لأنها المصدر الوحيد/ الرئيسي للمدخلات في حالة تعلم اللغة الأجنبية/ الثانية. بالنظر إلى حقيقة أن الطلاب في المستوى المدرسي ليس لديهم عمومًا الكفاءة في قراءة اللغة الإنجليزية، وخاصة في ممارسة القراءة خارج متطلبات اللغة الإنجليزية كلغة ثانية/ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، فيمكن أن تمتد آفاق معرفة القراءة والكتابة الوظيفية من مجرد الإجابة على أسئلة الفهم، أو إكمال التدريبات القائمة على القواعد أو كتابة الفقرات إلى تواصل حقيقي وصادق وطبيعي باستخدام قصص الأخبار الصحفية من الصحف الإنجليزية بعدة طرق مختلفة. قد يتسم هذا المحتوى التعليمي داخل الصف، والذي يحتوي على أنشطة إبداعية وأساليب تدريس مبتكرة، بنهج تواصلي يركز على الطالب ويُلزم الطلاب بإجراء النشاط وفقًا لاستنتاجاته، مما يشجع على وجود تواصلا طبيعيًا يعد ضروريًا للغاية لتحقيق التطور والنمو اللغوي لدى المتعلمين.

وثمة دافع آخر لاستخدام القصص الإخبارية في تدريس اللغة الإنجليزية قد أشار إليه (Thakur 2005: 16) في تعليقه بأن مدرسي اللغة غالباً ما يشعرون بالحاجة إلى مواد تدريسية تكميلية أصلية لأسباب مختلفة، أهمها حقيقة أنه لا يوجد أي كتاب مدرسي يدعي أو يثبت أنه كامل بشكل مطلق في حد ذاته، فالمواد الأصيلة تعد قريبة من اللغة الوظيفية اللازمة للتواصل بين الأشخاص يوميًا، وكما يشير Ishihara و Chi (٢٠٠٤: ٣٠)، يبدو أن الدوافع تصبح أفضل لدى المتعلمين فيما يتعلق بتعلم اللغة عند استخدام مواد جديدة ومثيرة. ولتحقيق كل هذا وأكثر من ذلك بكثير، فإن استخدام القصص الإخبارية الصحفية، من قبل المعلمين المحنكين والمبدعين، سوف يسفر عن نتائج ذات مغزى في تحقيق الأهداف والغايات المختلفة المتعلقة بتدريس اللغة الإنجليزية في صفوف اللغة الإنجليزية كلغة ثانية/ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

إن الهدف الرئيسي من هذا المقال هو استكشاف وتطوير بعض الأنشطة الصفية التواصلية المثرية التي تعتمد على استخدام بعض الصحف المحلية الناطقة باللغة الإنجليزية. ولكن قبل مشاركة التطبيقات الصفية الفعلية للقصص

الإخبارية، نستعرض بشكل مختصر بعض الأسباب الجيدة التي تجيب على السؤال الرئيسي، ألا وهو "ما هي القصص الإخبارية لتدريس اللغة الإنجليزية؟".

وما يلي الآن هو سرد مختصر لخصائص وصفات الأخبار الصحفية التي تجعلها مادة مناسبة لتدريس اللغة الإنجليزية.

**لماذا القصص الإخبارية في تدريس اللغة الإنجليزية؟**

نظرًا لأن القصص الإخبارية تمثل أداة للاتصال الجماهيري، والمعلومات الحقيقية، والتي تكتب بلغة وأسلوب سهل الفهم ، وتعد مصدرًا ثريًا للمعرفة العامة، وطريقة مناسبة للاستخدام الأصيل للغة، ومصدرًا جيدًا وحيويًا للتعلم المستقل، وأحدث المعلومات، وكونها جذابة في عناوينها، وما إلى ذلك، فيمكن استخدام القصص الإخبارية كمصدر ثري لمدخلات التدريس في صفوف اللغة الإنجليزية كلغة ثانية/ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وكما أشار De Roche (1983) فإن التدريس باستخدام الصحف طريقة فعالة لأنه يحفز تعلم المحتوى ويعمل على تطوير مهارات اللغة. ونظرًا لأن القصص الإخبارية ذات الطباعة النظيفة يمكن تمييزها أو قصها أو لصقها أو تلوينها أو تجاهلها، ثم استبدالها في اليوم التالي، فقد أثبتت القصص الإخبارية الصادرة من الصحف اليومية أنها أداة مفيدة جدًا في التدريس.

لا شك أن استخدام الأخبار الصحفية المطبوعة لهو أمر محفز لأسباب أخرى. فيرتبط موضوع الأخبار بشؤون البشر في جميع نواحي الحياة – السياسة والثقافة والترفيه والحب والزواج والولادة والموت وحتى الجريمة. فتجلب لنا الأخبار الصحفية قصصًا رائعة عن العالم الحي من يوم إلى آخر وتخبرنا جميعًا بما نرغب في معرفته، أي أشياء عن أنفسنا وحكومتنا وصناعتنا وبيئتنا وكوننا – وبالتالي تحفز الجميع على القراءة.

إن اللغة البسيطة والأسلوب الواضح وبنيانها المقبول عالمياً مع الهرم المقلوب هي نقاط قوتها الأساسية التي تسهل القراءة السلسة. يمكن للقارئ قراءة الأخبار في إحدى الصحف في أي مكان وفي أي وقت – على عجل وكذلك في أوقات الفراغ – دون مساعدة من القاموس. وكما يمكن للمرء أن يتخيل من الرسم التخطيطي، فإن القصة الإخبارية تبدو أنها مكتملة في كل كتلة من الهرم.

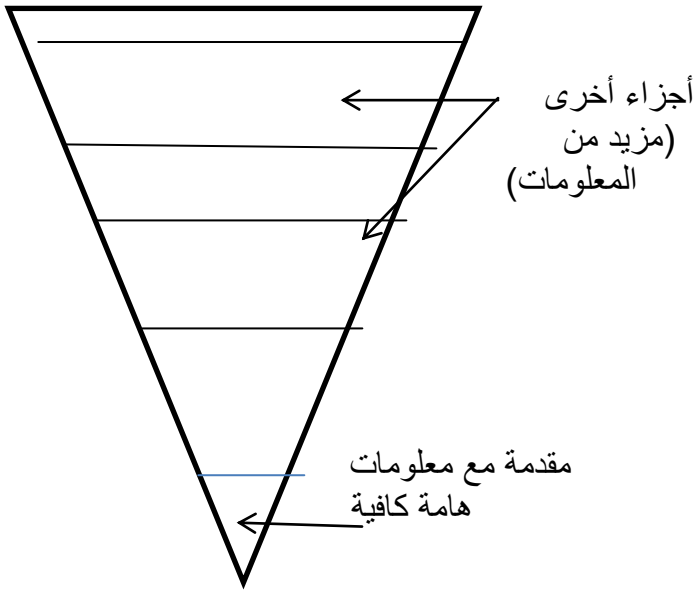


**شكل (١) هرم مقلوب (بنيان قصة إخبارية)**

يمكن للقارئ أن يوقف القراءة ويقطع الهرم في أي مرحلة، ومع ذلك يحصل على هرم كامل من حيث المعلومات والمعنى. هذا هو السبب وراء شعور حتى القراء المترددين بالراحة عند قراءة الأخبار من إحدى الصحف.

وقد حان الوقت الآن لنناقش الاحتمالات المختلفة لاستخدام القصص الإخبارية في تدريس اللغة الإنجليزية، ولكن قبل تقديم القصص الإخبارية في الصف، كما هو الحال مع أي محتوى صفي آخر، هناك استراتيجية تحفيزية مرغوبة ألا وهي إظهار أهمية الموضوع وشرح كيف ستساعد الطلاب في دراساتهم الأخرى وعملهم. والعامل الرئيسي لتحفيز الطلاب على إنتاج أفضل أعمالهم هو تحفيز إحساسهم بالهدف أو الأهمية فيما يتعلق بالمحتوى التعليمي للصف لسبب وجيه وهو أن الطلاب، بحكم طبيعتهم، مدفوعون بالأهداف.

عندما يفهمون سبب التعلم، فإن أدائهم سيحقق مستويات عليا. لذلك يمكننا التحدث إليهم حول مزايا قراءة الأخبار. يمكننا أن نقول لهم أن القراءة المستمرة للقصص الإخبارية يمكن أن تساعدهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة والقواعد

والمفردات، إلى جانب توسيع معارفهم العامة، وهو أمر ضروري للغاية إذا كانوا يريدون الأداء الجيد في عالم تنافسي.

يجب أن نؤكد على حقيقة أنه إذا أرادوا التفوق، فيجب أن تتجاوز قراءتهم محاضرات المحتوى الدراسي والملاحظات والكتب المدرسية، حيث سيتعين عليهم قراءة المجلات والكتب المرجعية وكذلك المعلومات ذات الصلة المتوفرة على الإنترنت لكتابة الأبحاث والواجبات، والمشاريع والتقارير كجزء من دراساتهم العليا. لذلك فهناك حاجة ماسة لتزويدهم بمهارات القراءة اللازمة وتدريب أنفسهم على قراءة وفهم النصوص بشكل مستقل. وإن القراءة المستمرة للقصص الإخبارية وحل الأنشطة الصعبة المبنية عليها قد تساعد إلى حد كبير على تحقيق كل هذا.

دعنا نعود إلى المهام والأنشطة التي يمكن تصميمها باستخدام الأخبار الصحفية. فالاحتمالات كثيرة. وبصرف النظر عن سد الثغرات المعتادة، وبانوراما الألغاز، وإتمام الجداول ومهام الفهم يمكن تحديد العديد من الأنشطة التواصلية، مثل ما يلي:

## بعض التطبيقات الصفية التواصلية:

١. نظرًا لأن البشر يحبون تبادل الأخبار وخاصة مع أقرانهم، يمكن بناء نشاط احماء جيد من خلال إشراك الطلاب، بشكل دوري، في مشاركة الأخبار الشخصية/ الرسمية التي حدثت خلال فترة محددة. يمكن القيام بذلك كمهمة العمل الثنائي.

٢. يمكن جمع بعض القصص الإخبارية المثيرة للاهتمام وتقسيمها إلى عناوين ونصوص. وكنشاط جماعي، قد يُطلب من الطلاب قراءة العناوين والنصوص بسرعة ومطابقتها من أجل تشجيع القراءة السريعة. تشير الأدلة البحثية الكافية، كما ذكرت باتيل (٢٠٠٥)، إلى أنه كلما كانت القراءة أسرع، كان الفهم أفضل. وبالمثل، يمكن أيضًا فصل الصور من المواد الإخبارية ومضاهاة النص والصور.

٣. قد يُطلب من الطلاب، في شكل ثنائي، قراءة قصتين إخباريتين مختلفتين ومشاركتهما شفهياً. يمكن القيام بذلك كنشاط للصف ككل.

٤. يمكن قراءة قصة إخبارية طويلة أو تشغيلها على شريط للطلاب ويطلب منهم تدوين نقاط مهمة كملاحظات. بعد الانتهاء، قد يُطلب منهم توسيع ملاحظاتهم إلى قصة إخبارية ولها عنوان. يمكن أيضًا تشجيع الطلاب على تحسين عمل بعضهم البعض ثم مشاركة النسخة الخاصة بهم مع الصف.
٥. قد يشارك الطلاب، في شكل ثنائي ومجموعات، في تطوير قصة إخبارية خيالية باستخدام أحد العناوين.
٦. قد يُطلب أيضًا من الطلاب من وقت لآخر كتابة تقارير إخبارية حول بعض جلسات العمل الصفية المثيرة للاهتمام، والأحداث المدرسية، والأحداث في منطقتهم، وما إلى ذلك، والتي قد شاركوا أيضًا فيها.
٧. قد نشرك الطلاب في قراءة الأخبار بلغتين، أي يمكنهم قراءة قصة إخبارية معينة في إحدى الصحف الإنجليزية وأيضًا في إحدى الصحف في لغتهم الأولى. ثم يمكن المقارنة بينهما. وبالمثل، يمكن مقارنة نفس القصص الإخبارية المكتوبة في الصحف الإنجليزية المختلفة. وقد يُطلب منهم التركيز على العناوين والمساحة المعطاة للأخبار واللغة وما إلى ذلك.
٨. يمكن أن يشارك الطلاب في إنشاء ألبوم يحتوي على قصص إخبارية مهمة تم جمعها على مدار فصل دراسي وأيضًا على الأخبار التي كتبها طلاب الصف كجزء من حافظة الأعمال الانمائية الخاصة بهم.
٩. يمكن تحفيز الطلاب في نادي اللغة الإنجليزية بالمدرسة لإخراج صحيفة مدرستهم الخاصة، على سبيل المثال مرتين في الفصل الدراسي، مع التركيز على الأخبار الداخلية مثل الأحداث داخل المدرسة وفيما بين المدارس، والامتحانات، والنتائج، وإنجازات الطلاب والمعلمين، ...إلخ.
١٠. قد يتم تشجيع الطلاب على تحويل قصة إخبارية تلفزيونية إلى قصة مطبوعة وبالعكس كعمل مشروع.
١١. يمكننا أن نطلب من طلابنا أن يناقشوا ويكتبوا في مجموعات التطورات الإضافية المحتملة التي قد تحدث في قصة إخبارية معينة.

١٢. يمكن تشجيع الطلاب على شراء إصدار الأحد الخاص من إحدى الصحف التي يختارونها، وقراءتها في نهاية الأسبوع، وكتابة تقرير مثير للاهتمام حولها.

هذه هي بعض الاحتمالات المقترحة. وقد يجد محترفي تدريس اللغة الإنجليزية المبدعين والمبتكرين العديد من الطرق المحفزة الأخرى لاستخدام الأخبار في صفوف اللغة الإنجليزية كلغة ثانية/ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

**الخاتمــة:**

لا شك أن القصص الإخبارية بالصحف والتي تعتبر إحدى المواد التعليمية هي واحدة من أكثر الأدوات الاقتصادية والعملية التي يمكن استخدامها بشكل مثمر في صفوف اللغة الإنجليزية كلغة ثانية/ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لتنمية مهارات القراءة والكتابة، وتوسيع المعرفة العامة وتعزيز كفاءة التعلم الوظيفي بما يتعدى قواعد النحو والفهم بين الطلاب. ويمكن للمعلمين المحنكين والمبتكرين أن يجعلوا من القصص الإخبارية الصحفية في صفوف اللغة الإنجليزية موردًا فعالًا لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية/ اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. كما يمكن استخدامها للتركيز على تجربة الطلاب المحفزة للتعلم وتحفيزهم؛ واستخدامها في جعل المناهج الدراسية وثيقة الصلة؛ والأهم من ذلك، يمكن أن تستخدم لتلبية احتياجات الدارسين اليوم في جعلهم متعلمين جيدين ومستقلين.

## قائمة المراجع

De Roche, E. (1983). Fall. "Newspaper in Education: What we know". *The Newspaper Research Journal*. 59-63.

Ishihara, N. and Chi, J. C. (2004). "*Authentic video in the beginning ESOL Classroom: Using a Full-Length Feature Film for Listening and Speaking Strategy"*. Forum. Ed. M. Koller. Washington, D.C.: United States Department of State. 30-35.

Nunan, D. (1995). *Language Teaching Methodology*. Hemel Hempstead: Phoenix ELT.

Nuttal, C. (1996). *Teaching Reading Skills in a Foreign Language*. Oxford: Heinemann.

Patil, Z. N. 2005. "Inter-lingual phonology and the reading process: Some reading problems of Arab learners of English". Presented in *SQU LC ELT Conference*, Sultanate of Oman. 20-21 April.

Ryan, S.M. (1997). "Preparing Learners for Independence: Resources beyond the Classroom". *Autonomy and Independence in Language Learning*. Ed. Phil Benson and Peter Voller. Edinburgh: Addison Wesley.

Stoller, F.L. (1995). "Films and Videotapes in the content-based ESL/EFL Classroom". *Creative Classroom Activities*. Ed. Thomas Karl. Washington, D.C. United States Department of State. 62-69.

Thakur, V. S. (2005). "Using Supplementary materials in the Teaching of English". *Muscat Message*. Ed. V.V. Vincent, Sultanate of Oman: Ministry of Education, Muscat Region. 16-23.